

لا للإحتلال والإبادة , معاً سنحمي المرأة والحياة

بيان إلى الرأي العام

منذ بدء الأزمة السورية لعبت تركيا الدور الأسود في تعقيدها و إطالة أمدها، وكان لتدخلها التأثير الفعال في تغيير مجريات الأمور جذريا من الناحيتين السياسية والعسكرية على أرض الواقع لتتكشف على ضوء ذلك عودة الأطماع العثمانية في الأراضي السورية وذلك لتحقيق مصالحها الاستراتيجية

لقد تبين من مجريات الأحداث بأن تركيا قد استغلت الأوضاع في سوريا وكانت من الأيدي المخططة لخلق هذه الأزمة وتعميقها

حيث تدخلت تركيا في الشأن السوري منذ بداية الأزمة 15 / آذار/ 2011، واختلقت أساليب وأشكال تدخلها عبر السنوات، حيث حولت حدودها لمعابر للمعارضين سواء المعتدلين منهم، و المتطرفين، برضى واتفاق بعض الدول الغربية كما قامت بدعم هذه الفصائل الإرهابية في اعتداءاتها على رأس العين 2012 وكوباني

كما لعبت الدور الأسود في جميع المؤتمرات والمباحثات التي عقدت من أجل إيجاد حل للأزمة في سوريا كمؤتمرات جنيف وسوتشي وأستانا والتي سعت تركيا من خلالها إلى ضمان بسط نفوذها على مناطق من الأراضي السورية بحجة خفض التصعيد إلا أنه كان نوعاً من الإحتلال لتلك المناطق تحت مسميات أخرى ولكي تكون هذه المناطق مرتعاً للفصائل الإرهابية المسلحة ومعسكرات تدريب لها تحت حماية تركية

وليكتمل الدور التركي المتواطئ على الشعب السوري أطلقت القوات التركية المحتلة عدة حملات عسكرية تحت مسميات عدة : درع الفرات ، غصن الزيتون ، نبع السلام التي احتلت فيها مدن الباب وإعزاز وجرابلس وعفرين وتل أبيض و سري كانيه وقد تمت هذه العمليات بغطاء روسي يحمي ويحقق المصالح التركية والروسية

لم يعد خافياً على أحد علاقة تركيا بالفصائل المرتزقة التي استخدمتها بمختلف مسمياتها والمصنفة دولياً على لائحة الإرهاب، ولعل أولى تلك الفصائل التي دعمتها تركيا ولاتزال من جميع النواحي هي جبهة النصرة و داعش. بالإضافة إلى الفصائل التي تشكلت بإشراف مباشر من الدولة التركية حيث بدأت مناطق احتلالها بانتهاج سياسة التتريك والإبادة العرقية والثقافية والتغيير الديموغرافي والتهميش القسري، كما وقامت هذه الفصائل الإرهابية بأفعال يندى لها جبين الإنسانية من قتل و اغتصاب وسلب وسرقة وتدمير للأوابد الأثرية وقلع الأشجار و حرق الأراضي الزراعية

إن الهجمات التي تحدثت من قبل الذهنية المتعصبة جنسويا والتي تستهدف المرأة بيد الأنظمة السلطوية الذكورية للحد من تطلعاتها نحو الحرية. وأنا نشهد هذه الأحداث بشكل يومي على مستوى العالم، والتي تختلف أشكالها من بلد لآخر، هذه الأنظمة التي تستهدف كيان المرأة ووجودها، وباستهداف المرأة تسعى لخلق الخطر على المجتمع والطبيعة على حد سواء

إن مناطقنا أيضا تشهد هكذا انتهاكات والتي لا بد من ذكرها و ما تتعرض له النساء على وجه الخصوص من عنف غير مسبوق وانتهاكات لحقوقهن يرقى إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، من خلال هذا العدوان السافر يتم اغتصاب و اغتيال وأسر واختطاف واستغلال المرأة بأبشع الصور و إبادةها وكسر إرادتها و تصميمها على النضال، فلا يزال ماثلا أمام أعيننا جريمة اغتيال الشهيدة هفرين خلف ويادي عقيدة والتمثيل بجثة الشهيدة أمارا والكثير من الأسماء التي قام الإحتلال ومرترقته بجرائم بحقهن ومؤخرا استهداف و اغتيال الشهيدات زهرة وهبون والأم أمينة في قرية حلنج /كوباني/ .بالطبع هذه العمليات المستهدفة للنساء الرياديات والناشطات في المجال التنظيمي والسياسي ما هو إلا لضرب منظومة حركة تحرر المرأة واتباعهم هذه الأساليب الوحشية تؤكد على خوفهم من الدور الذي تؤديه المرأة في قيادة الثورة وحماية مكتسباتها

إن ما قامت به الدولة التركية من اجتياح واحتلال لمناطق من الأراضي السورية. والتهديد باجتياح مناطق جديدة يشكل خطرا لأمن المنطقة، وقد تسبب بحصول كارثة إنسانية جديدة في سوريا وخاصة بعد أن قامت باستخدام الأسلحة المحرمة دوليا لقتل الشعب السوري، وزادت من الدمار في سوريا التي لم تتعافى بعد من آثار الدمار والتخريب اللذان حلا بها، وهي محاولة لضرب التعايش المشترك والسلم الأهلي بين شعوب المنطقة من كرد وعرب وسريان آشور كلدان وتركممان و شركس وإيزيديين المتمثل بمشروع الأمة الديمقراطية

وعلى التنبيه إلى الخطر المحدق لما تقوم به الدولة التركية حيث يقع على عاتقنا سد الطريق أمامها لتجنب المزيد من الحروب والمجازر التي تهدد حرية المرأة ومكتسبات ثورتها

إن العدوان التركي ضربة كبرى للتعايش المشترك بين الشعوب والأثنيات والثقافات في سوريا، وإحباط لأي مشروع حل سياسي يؤمن الاستقرار والأمان في سوريا على أساس الحياة التشاركية الحرة بين شعوب سوريا خصوصا وبين شعوب المنطقة عموما كما إنه يستغل الصمت الدولي من قبل حلف شمال

الأطلسي/الناطو/ لتحقيق مطامعه ، ليصبح بذلك خطراً أكبر من داعش، في وقتٍ كانت فيه الشعوب بدأت تتنفس الصعداء مع بدء الانتهاء من “كابوس” داعش الظلامي

باختصار، فإن الجرائم التي يرتكبها العدوان التركي و مرتزقته بحق الشعب السوري على الأراضي والمدن السورية ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والتي تشمل التطهير العرقي والابادة الجماعية والتهجير القسري والتغيير الديموغرافي. مما يقتضي المحاسبة والمحاكمة عاجلاً وليس آجلاً وإنا اليوم باسم تنظيمات وحركات واتحادات ومؤسسات المرأة نطلق حملتنا هذه لمواجهة فكر الإبادة والإقصاء بحق المرأة والشعوب الذي تنتهجه تركيا، وذلك لإيصال صوتنا إلى العالم أجمع

كما نؤكد بأن جميع محاولات تركيا ستبوء بالفشل طالما هناك نساء مازلن يناضلن في سبيل نيل حقوقهن والحفاظ على كرامتهن فباتحاد وتعاضد ومساندة النساء لبعضهن سيشكلن القوة الرادعة لجميع محاولات الابادة والاقصاء والتمييز التي تنتهج بحق المرأة وستدحرن الاحتلال وتضم هذه الحملة العديد من الفعاليات والأنشطة التي ستتوزع على مستوى شمال وشرق سوريا

كما أننا نطالب وناشد المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية بالخروج عن صمتها المخزي حيال ما يجري من انتهاكات في شمال سوريا عموماً، وأن تلعب دورها الفعال المأمول منها، وأن تلتزم بالمبادئ والمعايير الحقوقية والإنسانية والأخلاقية في عملها، انطلاقاً من أن كل صمت هو دليل على المشاركة في هذا العدوان

كما نطالب المنظمات والمؤسسات الدولية المعنية، وخاصة المهتمة بالدفاع عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة إن تقوم بالدور المنوط بها من خلال توثيق كل حالات الانتهاكات ، وأن تحاسب عليها الفاعلين

كما نطالب مجلس الأمن والمجتمع الدولي بإلزام تركيا بسحب قواتها المعتدية على الأراضي السورية ووقف الاعتداءات لما في ذلك من خرق للقانون الدولي وتهديد للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم

كما ندعو كافة المنظمات والحركات النسائية على مستوى العالم بدعم ومساندة ثورة المرأة التي تعتبر مكتسباتها هي مكتسبات لكافة نساء العالم لذا من هذه القوى التي حاربت بالنيابة عن العالم ضد أعتى قوى الظلام HSNB, YPJ, YPG, QSD الواجب حماية هذه الثورة وكذلك حماية ودعم كل من وحمت الإنسانية من شرها

بتكاتفنا وتعاضدنا سنواجه الاحتلال والإبادة والفاشية

اللجنة التحضيرية

08/10/2020

مؤهر ستار	جمعية شاونكا للمرأة	دان للإغاثة والتنمية
مجلس المرأة السورية	منظمة أشنا للتنمية	منظمة تراحم للتنمية والعطاء
اتحاد النساء السرياني	منظمة فرات للإغاثة والتنمية	منظمة دوز للمجتمع المدني
منسقية المرأة في الادارة الذاتية	مركز عدل لحقوق إنسان	جمعية بكرأ احلى للإغاثة والتنمية
مجلس المرأة في شمال وشرق سوريا	جمعية دجلة لحماية البيئة	جمعية مايا
مكتب المرأة في حزب سوريا المستقبل	مركز بلسم للتثقيف الصحي	جمعية نور جان الخيرية في عامودا
مكتب المرأة في مجلس سوريا الديمقراطية	جميعية شمال الخيرية للإغاثة والتنمية	
مكتب المرأة في حركة مجتمع الديمقراطي	منظمة جزيرة للتنمية	
اتحاد المرأة الشابة	منظمة أرض السلام	
منظمة سارا لمناهضة العنف ضد المرأة	منظمة كوباني للإغاثة والتنمية	
شبكة قائدات السلام	منظمة هيفي للإغاثة والتنمية	
مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا	جمعية سوز للإغاثة والتنمية	
منظمة حقوق الإنسان	منظمة عطاء الباغوز للتنمية	
منظمة إنصاف للتنمية	منظمة سواعد للتنمية ديرالزور الشعفة الريف الشرقي	
منظمة الياسمين	منظمة ملتقى النهرين	